

قصة سليمان عليه السلام 10 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:34](#)

وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اليوم ان شاء الله نبدأ في قصة جديدة من قصص الانبياء وهي قصة نبي الله سليمان عليه - [00:00:54](#)

السلام. اه نبي الله سليمان اه من انبياء بني اسرائيل وورد في آآ التوراة وآآ وكذلك عند النصارى لانهم يؤمنون بالعهد القديم وكسير من سيرته وقع فيه التحريف والتزييف عند اليهود - [00:01:14](#)

فرومه بالعظائم ولكن وقع ايضا في بعض آآ اجزاء سيرته عندهم اجزاء من الحق وسليمان اه عليه السلام هو احد ملوك مملكة اسرائيل الموحدة حسب الرواية الواردة في آآ سفر الملوك الاول وسفر اخبار الايام الاول. وورد ذكر - [00:01:44](#)

عليه السلام في القرآن الكريم سبع عشرة مرة. ورد ذكره في سبع سور. في ستة عشر اية اية في ست عشرة اية من آيات الذكر الحكيم. ورد ذكره مرتين في سورة البقرة - [00:02:14](#)

ومرة واحدة في سورة النساء ومرة واحدة في سورة الانعام وثلاث مرات في سورة الانبياء وسبع مرات في سورة وفي النمل ومرة في سورة سبأ وبرتين في سورة صاد. ورد ذكر سليمان عليه السلام في سورة البقرة - [00:02:34](#)

تبرئة له مما الصقه به اليهود اخزاهم الله من انه كان يعمل السحر ايدبر امر مملكته بالسحر وورد فيه ذكر هاروت وماروت وسيأتي تفصيلهما ان شاء الله ورد ذكره عرضا في سورة النساء في قول الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبيين من بعده - [00:02:54](#)

واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داوود زبوراً. وكذلك ورد ذكره عرضا في سورة الانعام ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل - [00:03:24](#)

ومن ذريته داوود وسليمان. وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وورد ذكره في سورة اه الانبياء طرفا من صفاته ومعجزاته وبعض آآ ما وقع له من الاقضية كما ذكرناه في الدرس الماضي وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرس اذ نفشت فيه غنم - [00:03:44](#)

وكنا لحكمهم شاهدين. وكذلك ورد ذكره في سورة النمل وده من اكسر المواطن اللي ورد فيها ذكر قصة سليمان عليه السلام واكثرها بسطا وكذلك ورد ذكره في اه سورة صاد - [00:04:14](#)

ذكره في سورة صاد وبعض من مما من الله عز وجل به عليه وبعض خصائصه ومعجزاته. آآ سليمان نسبه يذكره اهل الكتاب يصل به بالنسب حتى يصلوا به الى ابراهيم عليه السلام. وهذا آآ ليس عندنا. ليس عندنا من نسب سليمان شيء - [00:04:34](#)

يصح في هذا. انما الذي نقطع به والزي دل عليه القرآن ان سليمان من نسل داوود عليه السلام. انه ولد داوود عليه السلام يرحمك الله. وكذلك هو من ذرية ابراهيم. للاية السابقة التي ذكرناها في سورة - [00:05:04](#)

انعام ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته الهاء هنا على الاصح والارجح في تفسير عائدة على

ابراهيم عليه السلام منز ليلة داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك هو من ذرية نوح لان ربنا سبحانه وتعالى -

[00:05:28](#)

قال وجعلنا زريته هم الباقين. فبعد الطوفان لم يبقى احد الا من ذرية نوح عليه السلام. داود وسليمان كان متعاصرين وعاشا في مكان واحد. وعاش في بعض ادرك بعضهما البعض. سليمان ابن داود - [00:05:48](#)

ادرك اباه وعاش معه دهرا. وعلى الاشهر من كتب التاريخ ان سليمان ولي الملك في حياة ابيه. وهزه ليس فيها عندنا نص مرفوع. يرجع اليها. البيئة اللي نشأ فيها سليمان - [00:06:08](#)

ايمان عليه السلام كانت بيئة علم وعبادة وتوحيد ونبوة وملك جهاد نشر لدعوة التوحيد لان هزه كانت سمات لداوود عليه السلام. داود عليه السلام بدأ حياته مجاهدا. بدأ في الميدان - [00:06:28](#)

وقتل داوود جالوت كما اسلفنا. وكان مجاهدا ومقاتلا شجاعا. ثم اوحى الى الملك الى النبي آآ شمویل كما يذكر ابن كسير وغيره وغيره ان آآ نبأ داود يعني آآ يوحى الى داوود بالنبوة ويملك داوود الملك من بعد مين؟ من بعد - [00:06:58](#)

طالوت اللي هو طالوت الوش يقول فتولى داوود عليه السلام الملك والنبوة وجمع له لاول مرة في بني اسرائيل ان يجمع الملك والنبوة لشخص واحد. وداوود عليه السلام كما زكرنا كان من اعبد الناس. خير القيام قيام - [00:07:28](#)

داوود وخير الصيام صيام داوود وكان كثير الذكر والتسبيح واواب الى ربه. وكان يحكم بين المتنازعين ويدبر شؤون مملكته وكان آآ يجاهد ولا يفر اذا لاقى كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:48](#)

في وسط هزه البيئة نشأ سليمان بل امتاز سليمان باشياء زاده الله عز وجل صفات وزاده الله عز وجل خصائص كما قال عز وجل وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرس اذ نفشت فيه غنم القوم - [00:08:08](#)

وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. وكان ورد في الحديث في الصحيح في المرأتين اللتين اختصمتا الى داوود عليه السلام فلما خرجتا الى سليمان قضى بينهما بقضاء كان هو الا صوب واستخرج به حق المرأة آآ - [00:08:28](#)

الصغرى. كما سيأتي معنا ان شاء الله. يبقى اه دي كانت البيئة اللي نشأ فيها سليمان عليه السلام. فنشأ آآ في العلم والعبادة والتوحيد. وده ينفي عنه كل التهم وكل الخزايا اللي يلصقها به اليهود اخزاهم الله - [00:08:48](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال ولقد اتينا داود وسليمان علما. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير من عباده المؤمنين. يبقى دي البداية يبقى ده سليمان عليه السلام. ولقد اتينا داود وسليمان علما. فسليمان عليه السلام نشأ في هزه البيئة وترعرع - [00:09:08](#)

صلى الله عليه وسلم. قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما. فيه اثبات ان العلم من اجل النعم التي ينعم الله عز وجل بها على من شاء من عباده. وفيه دليل على شرف العلم واناثة محله. وتقديم حملته - [00:09:33](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله عز وجل لم يأمر نبيه ان يستزيد من شيه الا من العلم. قال تعالى وقل رب زدني علما. والعلم النافع هو العلم الذي - [00:09:53](#)

يقربك من الله عز وجل. والعلم يطلق على العلم الشرعي. العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. والعلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فلان. العلم اللي ينفع هو - [00:10:13](#)

العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله وقضائه العلم آآ امر الله واحكامه الشرعية العلم بسنن الله الكونية وما وقع قبل ذلك العلم باخبار الانبياء وقصصهم واحوالهم وما جرى لهم العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وسنته وسيرته وايامه واخباره العلم بالنفس - [00:10:33](#)

وامراضها وافاتها وكيف يسوس المرء نفسه ويذكياها ويهذبها. العلم بكيف تستصلح القلوب وغيره من فروع العلم النافع. ووقع نزاع هل الطب والصيدلة والهندسة وغيرها يقال عنها علم ام لا؟ لو ما قلناش عنها علم هنقول عليها ايه يعني؟ اه يتقال عليها صناعات صناعات صناعة الطب - [00:11:03](#)

بصناعة الهندسة وهكذا. وده اللي مال ليه كسير من ان العلم الوارد في كتاب الله عز وجل او الوارد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واللي ورد فيه المدح - [00:11:33](#)

كله هو العلم الشرعي. واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يقرأ ولا يكتب صلى الله عليه وسلم. واستدلوا بان العلم الفرض الذي يلزم المسلمين ليس علم القراءة والكتابة. تقول لواحد فرض عليك تتعلم قراءة الكتاب. لكن فرض عليه يتعلم الصلاة. فرض عليه يتعلم - [00:11:43](#)

التوحيد صح كده؟ وزهب الشيخ السعدي رحمه الله الى ان الكل يطلق عليه علم والقول الاول اكثر واشهر والله اعلم ولقد اتينا داود وسليمان علما آآ الاية ديت في سورة آآ النمل. سورة النمل فيها ايه؟ وانك لتلقى - [00:12:03](#)

قرآن من لدن حكيم عليم. كان يناسب بعد ذكر قصة موسى وارساله الى فرعون وانهم كيف جحدوا رسالة فرعون بعد ما استيقنتها انفسهم وتعريض اهل مكة كيف يجحدون اه نبوة النبي صلى الله عليه وسلم مع انهم يستيقنون في انفسهم صحة نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

تقدم آآ ذكر الله عز وجل بعد ذلك ذكر داوود وسليمان ولان في ذكر داود مسل لافاضة الحكمة على من لم يكن متصديا لها. وما كان من اهل العلم بالكتاب ايام كان فيهم احبار وعلماء - [00:13:03](#)

فقد كان داود راعيا غا للغنم في بيت لحم. فامر الله شمويل. النبي ان يجعل داوود نبيا في ملك طالوت فما كان عجب في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والامي بين الاميين. شف المعنى معنى لطيف ازاي؟ يعني زي ما سيدنا - [00:13:22](#)

آآ داوود كان راعيا للغنم اولاً. سم بعد ذلك اذن الله له عز وجل ان يكون نبيا ثم ان يكون ملكا اذكر قصته هنا تنبيهها لاهل مكة لا عجب ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم وهو الامي من بينكم وهو - [00:13:45](#)

الذي كان يرعى الغنم اولاً ان يكون نبيا. ليعلم المشركون ان الله عز وجل اعطى الحكمة والنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعلم ذلك من قبل. كما قال الله عز وجل ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:14:05](#)

قول الله عز وجل وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. مما يتلقى في هذا القرآن ذكر داود ايمان و ذكر ما فيه من العلم. وقوله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما. اتينا هنا - [00:14:25](#)

بان هذا علم مفاض من عند الله عز وجل. لان الايتاء اخص من علمناه. فلذلك استغنى عن كلمة لدنا ما قالش اتيناهم اللدن علما. قالوا ولقد اتينا داوود وسليمان علما في معنى الافاضة. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير - [00:14:45](#)

من عباده المؤمنين. فيه ادب جم وتواضع جم من داوود وسليمان. نسبة الفضل الى الله عز وجل والتبرأ من الحول والقوة وفيه خفض الجناح على كسير من عباده المؤمنين مع ان في زمانهما - [00:15:05](#)

لم يكن هناك احد افضل من داوود وسليمان. ولكن تأدبا مع الله عز وجل وخفضا للجناح وتواضعا واخباتا وانكسارا لن يقول فضلا على جميع المؤمنين وانما على كسير من عباده المؤمنين. وفيه بعض المفسرين يقول لأ هو قالوا - [00:15:25](#)

الكثير من عباده المؤمنين لانها تشمل المؤمنين جميعا السابقين واللاحقين. وهناك قطعا من السابقين واللاحقين من هم افضل من داوود وسليمان كنوح وابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعيسى. يعني دول السابقين ودول ايه؟ للاحقين - [00:15:45](#)

اه المعنى في هذه الاية فائدة ايمانية وتربوية لاهمية العلم. وانا والله عايز انبه نفسي واخواني لمسألة اهمية العلم. آآ قديما يعني من مسلا عشر سنوات او اكسر كان آآ من اهم ما يميز آآ الشخص المتسنن - [00:16:05](#)

اللي بينتهج منهج السلف واختار هذا الطريق يتدين ويستقيم يسلك الطريق الى الله عز وجل في وسط هذه الفتن المتكاثرة فتن الشهوات والشبهات. كان من اصول هذا الطريق ومن آآ اسسه ودعائه العلم الشرعي. فكنت تجد الشخص اذا اقبل على التدين والاستقامة والالتزام - [00:16:25](#)

سنا اول ما بيدأ به. اتعلم الاذكار. علما وعملا. بتعلم الاذكار الموزفة ويعمل بها يطبقها بجزء من حياته. يتعلم تجويد القرآن. ويطبقه علما وعملا. بيدأ يحفظ كتاب الله عز وجل. بيدأ يتعلم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. من اول بقى صغار كتب السنة زي كتاب مسلا الاربعين النووية. كتاب - [00:16:55](#)

مسلا آآ جامع العلوم والحكم وبعد كده يدخل بقى رياض الصالحين ويترقى. وبيدأ يتعلم وده كان اهم ما يميز حتى دي كانت امر

يعني ايه بيعاب على بعض المتسنين ان هو يبقى عنده مرحلة بسيطة في العلم وبيتكلم في كل حاجة. وكانت دي مشكلة. بس ليه؟ لانه كان مهتم بالعلم. فتلاقيه بقى بيتعلم - [00:17:25](#)

ما تصح به عبادته اللي هو علم فرض العين. ما تصح به عبادته وما تصح به عقيدته وما يسلم به من الشرك. وما تستصلح به القلوب فيبدأ بقى يدور على يقرأ او يتعلم الفقه يتعلم الطهارة واحكام المياه واحكام الوضوء والغسل. ويتعلم النجاسات واحكامها وكيفية تطهيرها. اتعلم - [00:17:45](#)

محكمة الحيض والنفاس وحتى كان في بعض التيارات الاسلامية الاخرى يعيروا اه المتسنين واه من ينتهجون منهج السلف يقولوا او عى انتم مش فالحين غير في ايه؟ في تعلم الحيض والنفاس. اهو ما عايش حتى بتعلموا الحيض والنفاس. طبعا الشئ بالشئ يذكر الموضوع كان دايم يعني ايه؟ يحاولوا يطعنوا كده في - [00:18:05](#)

في المنهجية اه اهل السنة والسلفيين في مسألة الاهتمام بالعلم الشرعي. يقول لك الناس طلعت القمر وانتم عمالين تتكلموا على ايه؟ الماء الطهور ولا طاهر والحيض والنفاس بعد انتهاء الاحداس كأس العالم بتاعة قطر دول الحاجات اللي قرأتها يعني - [00:18:25](#) ان المشجعين الاوروبيين راجعين منبهرين جدا بايه؟ باختراع اعزكم الله الشطافة اللي في الحمام. ان ازاي الانسان بعد ما بينتهي من قضاء حاجته ان هو بيستعمل الايه؟ الاستنجاء بالماء. وواحد كده كاتب طبعا العبارة الانجليزية ومترجمة يعني - [00:18:45](#)

انا مش عارف احنا ازاي هنرجع تاني لبلادنا يكون الاستنجاب للايه؟ بالاوراق التواليت بس فقلت سبحان الله اهم دولت اللي طلعا القمر. قال لهم ما انتم عمالين تعايرونا به بقى لكم سنين يقول لك الناس طلعت القمر وانت بتتكلم في فقه الحديد والنفس فقه ضابط - [00:19:05](#)

جم انبهروا ان في حاجة اسمها الاستنجاء بالماء. وطبعا اللي يدخل بقى الفنادق الخمس نجوم يتعزب. ما هو الفنادق الخمس نجوم كتير منها عندهم الاشتراطات دي ما بيعملوش الاشتراطات دي في الحمام. مراعاة للايه؟ للسياح والناس اللي بتيجي. حاجة عجيبة جدا. لكن لما الناس تعنز بدينها وتعنز بهويتها - [00:19:25](#)

ويعمل لك حاجة زي كده اهي صورة صدرها ما علينا يعني الشاهد من الكلام ان كان اي واحد ببسلك الطريق بيتدي يتعلم الاحكام دينه دلوقتي انا عايزك تتخيل معي كده ايه اهم في الدنيا وياه اهم في حياتك دي كلها من دينك؟ ما فيش حاجة اهم من دينك. طب قل لي انت بتتعلم دينك فين - [00:19:45](#)

المدرسة بتعلمك الدين ولا الاعلام بيعلمك الدين بل حتى خطب الجمعة مؤخرا بقت عاملة زي خطب المجالس المحلية بعت عاملة عبارة عن كلام انشائي سمج ومكرر وبعيد عما ينفع الناس في امر دينهم. مين بقى - [00:20:05](#)

تعلم دينك مينين؟ انت ممكن تلاقي نفسك وصلت لمرحلة انك خلصت جامعة ومش بتعرف تقرا قرآن تقرا عربي وانجليزي وفرنسي وما تعرفش تقرا قرآن ما تعرفش تعد فرائض الوضوء ولا فرائض الغسل. الحاجة اللي انت بتحتاجها يوميا. ما بتعرفش ايه هي مبطلات الصلاة. الحاجة اللي انت - [00:20:25](#)

يوميا فضلا عما سواها بقى من من ابواب العلم العقائد. ايه اللي خلى شبهاث وافكار الزيغ واللاحاد في اوساط الشباب وجامعيين ايه اللي خلى حاجة زي كده تحصل؟ ما هو الجهل. والجهل داء - [00:20:45](#)

قاتل وشفائوه امران في التركيب متفقان. نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرياني هو الجهل داء قاتل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال هلا سألو اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال. العي الجهل - [00:21:05](#)

والله عز وجل قال واسألوا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فواجب على الانسان ان يتعلم دينه وانه اذا اشكل عليه شئ من امر دينه ان يسأل اهل الذكر. فده امر محتاجين نلتفت له. والله عز وجل يمدح العلم - [00:21:25](#)

اتينا داوود وسليمان علما. وهو مما من النعم التي تستوجب الشكر. عشان كده كان اجابة داود او سليمان لم يتبجحا بالعلم. ودي بقى هدي الايه؟ الانبياء ومن يسير على سنن الانبياء وضرب الانبياء. العلم ده مادة القربى التقرب من الله عز وجل - [00:21:45](#)

فما ينبغي ابدا ان يتخذ الانسان مادة التقرب مادة للخيلاء والفخر والاستعلاء. عشان كده كان من الوعيد الشديد لمن يتعلم العلم

للغرض الفاسد. من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله والدار الآخرة - [00:22:05](#)

لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة. من تعلم العلم ليما يري به آآ فهاء او يجاري به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه لم يرح رائحة الجنة. اول من تسعر بهم النار من ضمنهم ايه؟ عالم. نسال الله العافية - [00:22:25](#)

العلم ده شيه شريف جدا. عشان كده اللي هيدينسه ويلوئه بالنية الفاسدة. ليستعمل العلم ده مد للفخر قبلاء ومادة للاستعلاء والاستطالة على الناس. ده هيكون له وعيد شديد. وكل ركعة بنصليها بنتعود - [00:22:45](#)

من حالين. حال الجهلة الذين عبدوا الله بجهل وهم النصارى الضالون. وحال اليهود الذين ضلوا على علم وحرفوا دين الله واستحلوا المحارم بالحيل وهم المغضوب عليهم كما في الحديث عند الترمذي حديث سعد ابن حاتم قول النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. كل ركعة بتقف كده وتقول - [00:23:05](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لان حالين دول مهلكين. ان الانسان يسعى في آآ طريق الله عز وجل على عماية وغواية و جهل. او ان هو يؤتى العلم سم يخالف عن علم - [00:23:35](#)

فاللي بيخالف عن علم ده المغضوب عليهم. وهناك الذين يعبدون الله بجهل حتى ضلوا هم النصارى. السلامة بين انهم صراط الذين انعمت عليهم هم اللي بينهم بقى. ان تعبد الله وحده على علم. ولقد اتينا داود - [00:23:55](#)

ايمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير من عباده المؤمنين. وولي سليمان داوود. ادي برضو من الحاجات المهمة اللي هي وراثة سليمان لداوود عليهما السلام. الاية تثبت ان سليمان ورث داوود - [00:24:15](#)

وهذا مما يؤكد نبوة سليمان لداود. والارث في اللغة معناه انتقال فنية الى عن غيرك من غير عقد. فنية يعني شيه يقتنع. ولا ما يجري مجرى العقد والسؤال هنا ما حقيقة الوراثة التي تتحدث عنها الاية؟ يقول الامام الطبري رحمه الله عن هذه - [00:24:35](#)

الوراثة العلم الذي كان اتاه الله في حياته والملك الذي خصه به على سائر قومه فجعله له بعد ابيه سائر اولاده. داوود عليه السلام كان له اولاد غير سليمان. يقال احد عشر ولدا ويقال آآ سبع عشرة ولد - [00:25:05](#)

سبعة عشر ولدا ويقال تسعة عشر ولدا. والله اعلم فليس في ذلك نص مرفوع. لكن قطعنا كان له اولاد غير سليمان عليه السلام فمعنى الوراثة هنا ايه؟ الامام الطبري رحمه الله يقول وراثة العلم الذي كان اتاه الله في حياته والملك الذي خص به على سائر قومه. وكذلك - [00:25:25](#)

يقول الامام البغوي رحمه الله نبوته وعلمه وملكه دون سائر اولاده. وكان لداود تسعة عشر ولدا. ده كلام وكذلك الامام اللوسي رحمه الله يقول قام مقامه في النبوة والملك وصار نبيا ملكا بعد ان ابيه - [00:25:45](#)

داود عليهما السلام فوراسته اياه مجاز عن قيامه مقامه فيما ذكر بعد موته. يبقى ازا المقصود بالوراثة هنا وراثة النبوة والعلم والملك. وليست وراثة المال. ليه مش المقصود وراثة المال؟ صل على النبي - [00:26:05](#)

صلى الله عليه وسلم. اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا ان يبعثنا عثمان الى ابي بكر - [00:26:28](#)

تسألنه ميراثهن. فقالت لهن عائشة اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نور ما تركناه صدقة. وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة والعباس رضي الله عنهما اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهما حينئذ يطلبان ارضهما من - [00:26:48](#)

وسهمهما من خيبر. فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة وابن كسير رحمه الله يقول عن وراثة سليمان لداود عليه السلام قال الله تعالى وورث سليمان - [00:27:18](#)

داوود اي ورثه في النبوة والملك وليس المراد انه ورثه في المال لانه قد كان له بنون غيره. فما كان ليخص بالمال دونهم ولأنه قد سبت في الصحاح من غير وجه عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة. فاخير الصادق - [00:27:41](#)

المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لا تورث اموالهم عنهم. كما يورث غيرهم بل تكون اموالهم اه صدقة من بعدهم على الفقراء والمحاويج. وبرضو هنا فائدة او لطيفة. ليه؟ ليه الانبياء لا يورسوا؟ العلماء بدأوا يتكلموا في - [00:28:01](#)
في النقطة دي قالوا ان الحكمة في انهم لا يورسوا حسم مادة تمنى موت النبي. قال لك لو الانبياء بيورس لمن بعدهم ممكن اللي وارس ده يبجي في وقت الاوقات ويتمنى ايه موت هذا النبي وده امر مهلك فلذلك حسما لهزه - [00:28:21](#)
ادى لام ايه؟ يورس الانبياء. يورس الانبياء. وكذلك لان الله عز وجل بعثه مبلغين رسالته وامرهم الا يأخذوا على ذلك اجرا اه فكانت الحكمة الا يورثوا لان لا يظن انهم جمعوا المال لوارثهم. عشان ما حدش يقول ده كانوا بياخذوا من الدنيا عشان ايه - [00:28:41](#)
من بعدهم وقيل لان النبي يكون بمثابة الاب لامته. ودي قراءة آآ ودية كانت الاية في سورة اه الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم دي كانت ايه؟ ذكره ابي وهي ما نسخ. ودي اللي بيستدلوا بها كما استدلوا بها في تفسير قول لوط لقومه. قال يا قوم هؤلاء - [00:29:01](#)

بناتي هن اطهر لكم. فبيقول بناتي دي قصده مين؟ مش قصده بناته البنات اللي كانوا عنده. اللي هم البنات الصليبات لأ. قصده بناتي يعني نساء الامة نساء اه قرى سدوم كلها. قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. يعني النساء دول كلهم بالنسبة لهم كأنهم بنات. يبقى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجهم - [00:29:31](#)

هو اب لهم. فدي برضو من الحكم اللي اتكلموا فيها في مسألة الياه؟ لمازا لا يورس الانبياء وفيه طبعا حكمة زاهرة جدا واضحة ان الله عز وجل تعالى شرفهم على ان تكون حظوظهم من الدنيا وما بايديهم منها امانة - [00:29:51](#)

ويربأ بهم ان ينتفع ورثتهم بعدهم بمسل هذا. فدي معنى كلمة بايه؟ وورس سليمان داوود يعني ورثه في العلم والملك وآآ النبوة. ودي برضو فائدة ايمانية نختم بها وهي مازا تورس ابناءك؟ اي شيه تورث ابناءك تورسهم ايه - [00:30:11](#)

هتورس ابناءك ايه؟ عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه لم يترك لابنائه مالا. ولما سئل في ذلك قال من كان منهم صالحا فان الله عز وجل قال وهو يتولى الصالحين - [00:30:41](#)

ومن كان منهم غير ذلك فلا اترك له مالا يستعين به على معصية الله. طبعا ده مش الاصل الاصل عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام انك انتظر ورثتك اغنياء خير لك من ان تزهرم ايه - [00:31:01](#)

فقراء او عائلة يتكففون الناس. لكن ايه القيمة اللي انت عايز تورسهم لها؟ سيدنا زكريا لما فكان بيدعو ويبتهل في قوله عز وجل كاف هاء عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيفا - [00:31:21](#)

قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيفا. كل ده ثناء وايه؟ على ربنا وتقديم الدعاء. وان اني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقرة فهب لي من لدنك وليا. شف سيدنا زكريا عايز ايه؟ عايز - [00:31:41](#)

ولي ابنه يكون والي من اولياء الله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضي يرس النبوة حراسة وخدمة والقيام على شأن الياه؟ آآ الهيكل. لكن انت هتورس ابناءك ايه - [00:32:01](#)

هتورس ابناءك ايه؟ هتورس ابناءك السيرة الطيبة وحسن الاحدوث في الناس ودي من النعم اللي يحرص عليها ويدعى بها وجعلنا واجعل لي لسان صدق في الاخرين. مش دي كانت من دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام - [00:32:21](#)

واجعل لي لسان صدق في الاخرين. وقال الله عز وجل وتركنا عليه في الاخرين. سلام على آآ نوح في العالمين. انه من عبادنا المؤمنين انا كذلك نجزي المحسنين. يبقى ان ده من ضمن النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى بيثني بها بينعم بها الانسان انه يظهر ابناءه -

[00:32:41](#)

لهم سيرة طيبة يورثهم السيرة الطيبة وحسن الاحدوسة الذكر دي نمرة واحد. تورثهم الملك الحلال فانك ستسأل عن كل ما تورسه لابنائك. تورثهم التوحيد عمر رضي الله عنه كان يقول اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله عز وجل من صلب نسمة

توحده - [00:33:01](#)

توري اسلوب التوحيد يطلعوا يوحدوا ربنا سبحانه وتعالى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا الودود الودود فاني مكاتر

بكم الامم يوم القيامة. الترغيب باكسار الزرية من اجل اكسار الموحدين. الذين يعبدون الله عز وجل حق عبادته. كذلك تورس لهم اه -
[00:33:31](#)

آآ القيام بامر الدين. يكون عبادا صالحين لله عز وجل. في وقوف امر العبادة لله سبحانه وتعالى يحسنوا التعامل مع الخلق تكون معاملاتهم كلها وفق شرع الله سبحانه وتعالى. تورث هؤلاء نصرة الدين. يبقى انت بتورثهم انهم - [00:33:51](#)

عملوا من اجل هذا الدين. يسعوا في خدمة الدين. يسعوا في نصرة الدين. تورس ابنائك آآ الاخلاق الحسنة الاخلاق الحسنة وهي من اثقل ما يوضع في الميزان حسن الخلق. ليه احنا عندنا ازمة حقيقية في - [00:34:11](#)

الان له بيوت مهددة بيوت كثير آآ مهددة وبيوت كثير انهدمت فعلا بيوت لا زالت مهددة بالايه؟ بالهدام ليه؟ لان بكل اسف البيت قايم على رجل وامرأة. اما الرجل فقبل ذلك كان شابا مستهترا عابسا لاهيا - [00:34:31](#)

لم يتربى على معاني الرجولة ولا تحمل المسؤولية ولا القيام بالامر. ولا اخلاق الفتيان اخلاق هو من الشهامة والسماحة والكرم وسعة الصدر والحلم. لم يتربى على ذلك. فلم يستطع ان يقوم ان - [00:34:51](#)

بمسؤوليته والمرأة كانت قبل ذلك فتاة مدللة عابثة لاهية لا تحسن شيئا من امر النساء شديدة المشاكسة والمعاندة والمناكفة لم تتربى على معنى الانوسة والحياء. ربنا بيقول او من ينشأ في الحلية وهو في - [00:35:11](#)

صامي غير مبين وفي الخصام غير مبين. ان هو لما كان المشركين بيقولوا على الملائكة اناس وبنات الله. فربنا بيقول لهم الله او من ينشأ في البنات كده تنشأ في الحلية في الطرف والتنعم وهو في الخصام غير مبين ما تعرفش تتعارك. احنا شفنا دلوقتي النساء ايه؟ مش بتعالج بس ده بتأتي اجواء - [00:35:31](#)

شوف انت بقى المشاكل والموبقات اللي موجودة في المجتمع فعشان تعرف بقى ايه المشكلة اللي احنا فيها البيت اللي ادمر ده والاسرة اللي ادمرت اللي هي في حقيقة رجل لم يتربى على معاني الرجولة وكان قبل ذلك كما اسلفت وامرأة لم تتربى على معاني الحياء والخضوع - [00:35:51](#)

خير الزوج واحترامه. وعلى ان يكون بيتها وزوجها وابناؤها الاولوية الاولى في حياتها. لما فقدت المعاني فضلا بقى انها تتربى على معاني النزافة والقدرة على تدبير المنزل والقدرة على القيام بشؤونه. لما فقدنا ده وده انهارت البيوت - [00:36:11](#)

انهارت لسه الاحصائية ضاع السنة اللي فاتت دي متين وخمسين الف حالة ربع مليون حالة طلاق. آآ اقسهم كده على عدد الساعات يطلع لك تقريبا كل كل دقيقة بيحصل ايه؟ بيحصل كم حالة طلاق. او كل ساعة. عدي كده مر من عند محكمة الاسرة وشوف كم النزاعات اللي موجودة. كم - [00:36:31](#)

البشر اللي عند المحكمة كل دول نزاعات اسرية. ليه؟ لازم كل واحد فينا ينزر مازا يورس ابنه. هتورس اولادك ايه سيدنا سليمان ورث من ابيه الملك والحكم والنبوة والعلم والقضاء ورث منه - [00:36:51](#)

لسه جاي زكريا عليه السلام كان يدعو ربه ويبتهل ان يرزقه ولها. يرس النبوة والتوحيد حراسة الهيكل وخدمته. انت مازا تورس ابنائك؟ نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:37:11](#)

تغفرك واتوب اليك - [00:37:31](#)